السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ١١ (٣٩٤)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الاربعاء
١٣ حزيران ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

الدول العربية والانتداب الفلسطيني
فى مؤتمر سان فرنسيسكو

نكتب هذه الكلمة ومؤتمر سان فرانسيسكو لم يغلق بعد ابواب مناقشاته المعقدة . ولكن المسائل التي تهم الحركة الصهيونية من جهة والحركة العربية من جهة اخرى ، قد فرغ منها فى ذلك المؤتمر. لذلك بوسعنا استعراض النتيجة التي تهمنا بصورة خاصة . اما مجلة «الاثنين والدنيا» المصرية فقد حصرت استعراضها في عددها الصادر يوم ٢٨ ايار فيما يلي :

«ان الدول العربية — وفى مقدمتها مصر — رغم انها لم تكسب اية معركة من المعارك التى اشتركت فيها ، قد نجحت فى لفت النظر اليها ، فضلا عن كونها استطاعت ان توقف نشاط الصهيونية عند حده .»

استعراض بسيط ، واضح . نقول «واضح» لان التناقض فيه واضح كل الوضوح . فاذا كانت المجلة تعترف بان الدول العربية «لم تكسب اية معركة من المعارك التي اشتركت فيها » فكيف تراها نجحت فى ايقاف نشاط الصهيونية؟

من المعروف ان الدول العربية رغم كونها قد وضعت المطالب العربية بشأن فلسطين فى ملحق فى مؤتمر القاهرة وصاغت نص تلك المطالب بصورة مبهمة رقيقة جداً، كما بين ذلك الدكتور حسين الخالدى في جريدة «فلسطين» وانتقدته الاحزاب الفلسطينية العربية جميعاً فى مذكرة خاصة ؛ اجل بالرغم من ذلك ارتاعت الدول العربية ولم تقدم ذلك الملحق الى مؤتمر سان فرانسسكو عندما قدمت دستور جامعة الدول العربية ! ثم فشلت الدول العربية فى لجنة الوصاية، حيث دارت بصورة غير مباشرة المعركة حول حقوق اليهود بفلسطين بناء على نص صك الانتداب . ولم تؤيد اية دولة فى تلك اللجنة ممثلي العرب . وقد نشبت بعد ذلك ازمة شديدة بين الكبار الخمسة ـ اصحاب العالم والمؤتمر الحقيقيين ـ فيما يتعلق بالحقوق المنصوص عنها فى صك الانتداب فى حال انتقاله الى نظام الوصاية الجديد. وكانت روسيا متشبثة مدة عشرة ايام في طلب اجراء بعض التعديلات العامة (لا تتعلق بفلسطين مباشرة) ، ثم تنازلت عن طلبها وبقيت الحقوق المنصوص عنها فى كل انتداب قائمة كما هى فى حال انتقالها الى وصاية . وقد دارت هناك معارك اخرى لا تهمنا مباشرة فى هذا المقال ، وتقرر فيها ما تقرر . وتقول مجلة الاثنين على وجه العموم :

«ان الدول الكبرى استطاعت ان تملي ارادتها — بالذوق — على المؤتمر ، وان الدول الصغيرة كانت تعارض اثناء المناقشة ، فاذا جاء موعد التصويت انضمت الى جانب الدول الكبرى اوتوماتيكياً !»

اما ايقاف نشاط الصهيونية فعلينا ان نعرف الحقيقة التالية : ان الحركة اليهودية القومية قد عمها الاستياء لعدم دعوة الامة اليهودية ، المعترف بها دولياً بتصريح بلفور والانتداب الفلسطيني ، الى مؤتمر سان فرنسيسكو، فى الوقت الذى دعيت اليه امم لا شبه بينها وبين الامة اليهودية من حيث العدد والتاريخ والثقافة والمكانة عامة والتضحية فى هذه الحرب خاصة . والحجة في عدم دعوة الامة اليهودية كونها امة بدون دولة .

وهذا التحيز ضد اليهود ، ولو انه بني على قواعد دولية قانونية ، هو امر لا تسلم به الامة اليهودية. وهذا ما يحدو باليهود الى الالحاح فى المطالبة بان تكون لهم دولة اسوة بلبنان وسوريا والعراق الخ.

ولكن الدول الكبرى لم تعرض قط على مؤتمر سان فرنسيسكو المشكلة الفلسطينية بصورة مباشرة. ولذلك فانها — اي الدول الكبرى هي التي «اوقفت نشاط الصهيونية» وليس الدول العربية . وعلى العرب واليهود معاً الاعتراف بالحقيقة — مرة كانت ام غير مرة — بان الدول الكبرى ذات الشأن قد قررت او سوف تقرر مصير فلسطين فى مكان خال عن الدول الصغيرة «الاوتوماتيكية» ، ثم تعرض المسألة — فى حال عرضها — على مؤتمر يجري فيه التصويت بصورة «اوتوماتيكية» ايضاً .

ان المغزى بسيط جداً : ان الدول الكبيرة التي ضحت وانتصرت فى هذه الحرب، ترى نفسها مسؤولة امام مستقبل اممها خاصة والعالم عامة . وهي التي دعت الامم الصغيرة ، وحتى الامم التي لم تشترك فى الحرب ولم تضح فيه بشيء ، الى مشاركتها فى تدعيم صرح السلام العتيد . نكرر القول : الى مشاركتها فقط !

نعم ان من حق الامم الصغيرة اسماع صوتها وتقديم النصائح والاقتراحات ، ولكن التصويت هو حسب مصالح الدول الكبرى ، التي هي — الى حد معين — مصالح العالم كله فى الظروف الحاضرة .

ولا لوم على الدول العربية لعدم نجاحها هذه المرة : ان مصالح الدول الكبرى من جهة ومصالح العالم من جهة اخرى هي التي اوقفت نشاط الدول العربية عند حدها فى مؤتمر سان فرنسيسكو !

والمغزى ؟ ان محاربة الصهيونية من قبل العرب تعرقل دون شك تقدم المشروع الصهيونى السريع ولكنها لن توقفه. اما ضرر هذه المحاربة على العرب فلا يقل عنه على اليهود. ان هذه المحاربة ليست الا ثمرة الامس المشين وهي ليست نواة الغد السعيد الذى يسعى اليه مؤتمر سان فرنسيسكو.

• • •

فلسطين تستقبل اسراها العائدين

استقبل سكان فلسطين — اليهود والعرب — فى يوم الجمعة الفائت الفوج الاول من اسرى الحرب الذين حررتهم جيوش الحلفاء المنتصرين . وقد عم السرور اقارب هؤلاء الاسرى واصدقاءهم لا بل سكان فلسطين عامة ، وجرت مظاهرات ابتهاج حارة فى محطات الاستقبال .

لقد عاد هؤلاء الاسرى الى وطنهم بعد غياب خمس سنوات ، وبعد ان قضوا فى الاسر نحو ٤ سنوات . ولم يسرحوا بعد من خدمتهم تسريحاً مطلقاً ، بل منحوا الآن عطلة مدتها ٤٢ يوماً يستريحون فيها ويقضونها بين افراد عائلاتهم .

ان السرور لهذا الاستقبال امر طبيعى ، مفهوم ، لا بل انه عيد حقيقى لعائلات الاسرى وللبلاد كلها . غير ان من واجب سكان البلاد ، الذين لم يتكبدوا المشاق التى تكبدها هؤلاء الاسرى ، ومن واجب الحكومة فى الدرجة الاولى ، الاهتمام بمستقبل الاسرى العائدين خاصة والمتطوعين الذين سيعودون عامة .

وكان هذا الفوج الاول مؤلفاً من ٣٨٠ يهودياً و ٦٠ عربياً .

• • •

رد على محام عراقى

الهجرة اليهودية ظاهرة قهرية تاريخية

ننشر فى الصفحة الثالثة من هذا العدد خطاباً للمحامي العراقى ، الاستاذ فائق توفيق ، القاه فى مأدبة لتكريم الاستاذ موسى بك العلمي ، اثناء زيارته بغداد مؤخراً . وقد نشرنا الخطاب بنصه وفصه لاننا رغم معارضة الخطيب لهجرة ملايين اليهود الى «صحارى فلسطين» ، ورغم عدم فهمه الحركة الصهيونية من بضعة وجوه — رأينا لديه ادراكاً ما للعوامل التي تدفع باليهود الى فلسطين،والى فلسطين فقط. كذلك لمسنا فيه ارادة نزيهة للسعي فى سبيل التفاهم المتبادل واحلال السلم فى العلاقات بين العرب واليهود . ان ارادة كهذه قد اصبحت — ويا للاسف — امراً مفقوداً فى الحفلات والاجتماعات العربية الوطنية الرسمية . لهذا فلاقوال الاستاذ توفيق اهمية كبيرة في رأينا ، لا سيما وقد القيت فى حضرة ضيف جاء العراق من فلسطين فى سبيل محاربة الصهيونية !!

ونحن نريد بهذه المناسبة الرد على الاسئلة الثلاثة التي وردت فى خطاب الاستاذ توفيق ، وهى : ١) كيف يمكن تأسيس حكومة يهودية فى وسط البلاد العربية ؟ ٢) وهل تتسع ارض فلسطين لاستيعاب الملايين من المهاجرين؟ ٣) هل يرضى هؤلاء المهاجرون من المترفين ان يتركوا اوطانهم وديارهم ويأتوا الى صحارى فلسطين ؟

اما الجواب على السؤال الاول فهو : ان اليهود يريدون حكومة يهودية فى فلسطين ، هذه البلاد التي يعترف الخطيب كما يعترف كل ذى ادراك ووعي ، بان لليهود صلة طبيعية بها . ولا يستطيع احد اليوم ، بناء على الماضي والحاضر ، ان يصف فلسطين ببساطة ، بكونها «بلاداً عربية» كما يصف مثلاً العراق او الحجاز او اليمن الخ. كما وان اليهود يؤلفون اليوم ثلث مجموع سكان فلسطين من حيث الكمية، واكثر من هذه النسبة بكثير من حيث الكيفية . لهذا فى جميع الاحوال يعترف لهم بالحق فى نيل قسط وافر من حقوق ادارية ذاتية، اي بنوع من الحكم الذاتى . اما المراد من حكومة يهودية فهو الصلاحية لتسيير البلاد نحو التقدم العمرانى لكى تستطيع استيعاب اليهود المضطهدين من اوروبا وغيرها من بلدان العالم ، وفى سبيل رفع مستوى حياة سكان البلاد الحاليين من يهود وعرب على السواء . والمراد من هذه الحكومة ايضاً ان تكون عضواً نزيهاً فى عائلة الدول والامم ، التي تكون هذا القسم من العالم ، اذ من البديهى انه مهما توسع اليهود فى فلسطين وازداد عددهم ، فلا طريقة امامهم الا العمران السلمي والحياة المتمدينة الثقافية بالتعاون مع العرب من جهة ومع دول العالم المحافظة على السلم من جهة اخرى. بعبارة اخرى : ان المراد بالحكومة اليهودية تمكين انقاذ اليهود المضطهدين فقط . لان للحكومة الصلاحيات الضرورية للقيام بهذه المهمة ، وليس المراد تحقيق اغراض حربية او احتلالية او استعمارية. وليتصور القارىء فلسطين وقد جمع فيها اكبر عدد ممكن من اليهود ، ثم ليقارن بين هؤلاء وبين عدد العرب المحيط بهم ، انه ليدرك عندئذ انه لا يمكن ان يكون للحكومة اليهودية معنى آخر غير المعنى العمرانى البحت .

ويتساءل الاستاذ توفيق ايضاً : هل تتسع ارض فلسطين لاستيعاب الملايين ؟ وجوابنا — بناء على شهادات الخبراء وتقاريرهم مما اثبتناه اكثر من مرة على صفحات هذه الجريدة — انها تتسع . والحركة الصهيونية على استعداد للتعهد تعهداً دولياً بانها لن تبعد العرب عن اراضيهم ما عدا شراء اراض غير معمرة او زائدة او تبديل اراض باخرى وفقاً للضروريات المحلية . اما مشروع استيعاب الملايين فى فلسطين فمبني على تعمير صحارى فلسطين ومضاعفة التعمير الحالي مضاعفة عظيمة بواسطة الري واستعمال الاسمدة والطرق والآلات الزراعية الحديثة . هذا عدا المشاريع الصناعية !

٣) واخيراً فيما يتعلق بالمترفين الذين لا يرضون ترك اوطانهم «ويأتوا الى صحارى فلسطين» نقول : ان اكثرية الشعب اليهودى الساحقة ليست من المترفين؛ والحركة الصهيونية لا تهتم بطبيعة الحال الا بتلك الاكثرية . غير ان الخطيب نفسه قد ذكر العوامل التي تضطر حتى المترفين من اليهود الى التدفق الى فلسطين، كاللاسامية مثلاً ! وقد شهدنا ولا نزال نشهد ذلك منذ سنة ١٨٨٢ الى هذا اليوم. ان الهجرة الى فلسطين هي عامل قهرى ، تاريخي ، لا يتعلق بارادة الفرد اليهودى او بارادة الافراد اليهود اجمعين المجردة . ونحب ان نضيف — بهذه المناسبة — ان هذه الهجرة لا تتعلق ايضاً بارادة اية امة من الامم فى العالم، مع انه باستطاعة امة او امم وضع عراقيل فى طريق الهجرة اليهودية الى فلسطين ، ولكن الى حين ما فقط .

هذا لان الهجرة — نعود فنقول — ظاهرة قهرية ، تاريخية ، لا بد منها .

• • •

يستفاد من آخر الاحصاءات التى اعدتها السلطات الامريكية المختصة ان قوات الولايات المتحدة المسلحة قد تجشمت ٧٠٠٫٠٠٠ خسارة بين قتيل وجريح واسير في هجوم الحلفاء الذى سفر عن استسلام المانيا بدون قيد ولا شرط .
وقد وقعت تلك الخسائر فى مدة عامين ونصف العام وفى مناطق تمتد من شمال افريقيا الى قلب المانيا .

الياهو غولومب



من زعماء الهستدروت البارزين. توفى فجأة عن ٥٢ من العمر فى صباح يوم الاثنين الماضى .

برلين —ب— تعين السيد كلابيرغ اليهودى نائباً لرئيس ادارة البوليس بمدينة برلين .

يهود اميركا مستعدون للهجرة الى فلسطين

قال الدكتور هلر ، احد حاخامي يهود امريكا ، الذى يزور الآن فلسطين، بان نحو ٣٠ — ٤٠ الفاً ، من ضمن ٥٠٠٫٠٠٠ الجندى اليهودى فى الجيش الامريكى ، يستعدون للاستيطان في فلسطين بعد الحرب . وثمة عوامل شتى فى الولايات المتحدة تهيب بالفريق المتيقظ من الشبيبة اليهودية هناك الى الانخراط فى صفوف حركة «هحالوص»(الطليعة) ، استعداداً للهجرة الى فلسطين ، على نحو ما فعلته الشبيبة اليهودية فى اوروبا المركزية فى المدة ما بين الحربين العالميتين .

هل باستطاعة العمال الحصول على اكثرية في الانتخابات المقبلة في انكلترا؟

لقد حاول النائب العمالي المشهور، شينول، الاجابة على هذا السؤال فقال: اذا اتحدت جميع العناصر العمالية والعناصر الشعبية والمثقفة المؤيدة لها فثمة امل كبير بالنجاح. ان الميل في المناطق الصناعية هو بدون شك نحو حكومة عمالية؛ ناهيك في مناطق الفحم. كذلك تشهد رسائل الجنود من جميع الميادين على ان ميلهم الى اليسار قد قوي جداً. ذلك ان الثقة في مقدرة المحافظين على ادارة البلاد ادارة ناجحة في العهد المقبل قد تضاءلت كثيراً.

زعماء الحزب: اتلي

على ان من سوء الحظ ان زعيم العمال في مجلس النواب، اتلي، لا يمتاز بقوة شخصية جذابة، وهذه مزية يحتاج اليها كل زعيم حزب سياسي كبير. نعم ان اتلي معروف كرجل نزيه يعبر عن افكاره بوضوح فائق. وهو ايضاً خبير بشؤون الهند والدومينيونات وبشؤون السياسة الخارجية عامة؛ فضلاً عن كونه ذا خبرة بالشؤون الاقتصادية ايضاً. غير ان هذه الصفات رغم كونها ثمينة داخل الحكومة فانها ليست كافية لاثارة الحماسة والاخلاص للزعيم السياسي. هذا ومن المعروف ان اتلي ليس من الطبقة العمالية.

موريسون

ثمة عدد كبير من نواب العمال يتحمسون لشخصية هربرت موريسون، الذى ظهر عدة مرات بصفة منافس لاتلي. وموريسون يتمتع في اوساط حزب العمال بثقة واسعة رغم ميله الى الاعتدال والتنازل عن الاهداف السامية في مناسبات شتى. وقد تنازل عندما كان وزيراً للداخلية في حكومة تشرتشل الائتلافية، فاطلق سراح زعماء الفاشيين الانكليز قبل انتهاء الحرب مما اغضب الكثيرين من زعماء العمال ونوابهم. غير انه رجل اداري بارز، نشيط، ذو حنكة في المناقشات. والرأي السائد انه يسعى الى منصب رئيس الحكومة. اما الآن فهو «القائد الاعلى» للحزب في معركة الانتخابات.

الباقون

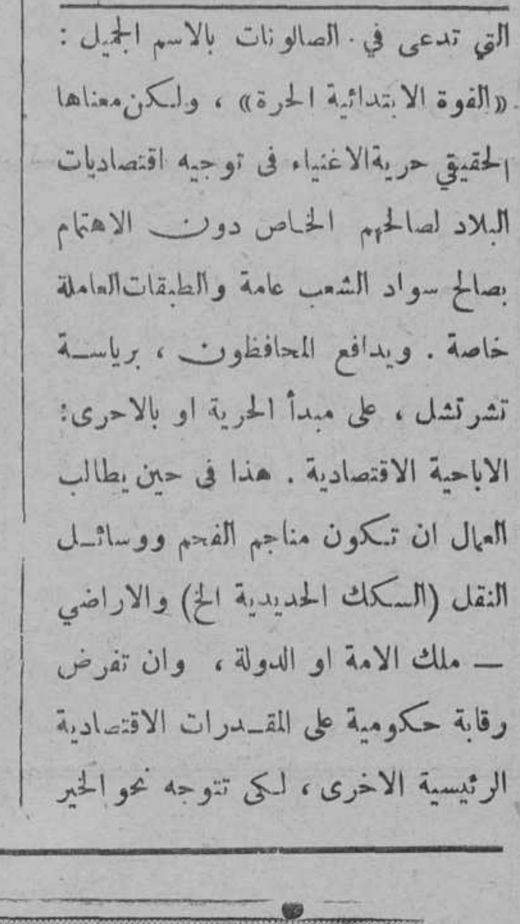
ويقال ان ارنست بيفين يسعى ايضاً الى المنصب الاعلى في الحكومة العمالية مع انه لم يظهر في الماضي ميلاً الى الشهرة السياسية. اما ميدانه الاصلي فالحركة المهنية. على كل سيكون بيفين في حال نجاح العمال، معيناً ومستشاراً لرئيس الحكومة العمالي، لانه من اكبر ذوى النفوذ في الحركة العمالية البريطانية المهنية.

وثمة الدكتور دالتون والكسندر من اشهر المرشحين لمناصب وزارية عمالية، وهما خبيران في الشؤون التجارية والسياسة الخارجية. ولكن مكانتهما تأتى في الدرجة الثانية بعد اتلي وموريسون. ومن اصغر الوزراء سناً — نويل بيكر، الخبير في شؤون السياسة الخارجية. وهناك ما لا يقل عن عشرة زعماء آخرين معروفين بمقدرتهم وخبرتهم بصفة وزراء سابقين او بارزين في صف المعارضة والانتقاد لسياسة المحافظين.

شعارات الحزب

اما شعار الحزب الاكبر فهو: عدم عودة البلاد الى الاباحية الاقتصادية، التي تدعى في الصالونات بالاسم الجميل: «القوة الابتدائية الحرة»، ولكن معناها الحقيقي حرية الاغنياء في توجيه اقتصاديات البلاد لصالحهم الخاص دون الاهتمام بصالح سواد الشعب عامة والطبقات العاملة خاصة. ويدافع المحافظون، برياسة تشرتشل، على مبدأ الحرية او بالاحرى: الاباحية الاقتصادية. هذا في حين يطالب العمال ان تكون مناجم الفحم ووسائل النقل (السكك الحديدية الخ) والاراضي — ملك الامة او الدولة، وان تفرض رقابة حكومية على المقدرات الاقتصادية الرئيسية الاخرى، لكي تتوجه نحو الخير العام وليس نحو الخير الخاص. كما يطلب العمال ايضاً توسيع الخدمات الاجتماعية وتعميم فوائد التعليم والمساكن الصحية والمستشفيات الخ. على جميع افراد الشعب بدون استثناء، وبديهي ان حزب العمال سيسعى كل السعي الى انهاض الصناعة الانكليزية السلمية في سبيل ترقية التجارة الخارجية، ولكنه سيسعى في الوقت ذاته الى ترقية الزراعة ايضاً. هذا لان حزب العمال لا يرى هدفه في الارباح التجارية والمالية، بل في المحافظة على مستوى المعيشة، وفي رفع ذلك المستوى لدى الطبقات العاملة في المدن والقرى على السواء. وهذه الشعارات، التي تعبر عن اماني العمال النزيهة، من شأنها ان تجذب الى حزب العمال اصوات كثيرة من الطبقات الشعبية المختلفة. قصارى القول: ثمة امل وايمان وليس اعتقاد مطلق، بان في امكان حزب العمال الحصول على ٦٠ في المئة تقريباً من اصوات الناخبين. ولكن انتخابات عامة حرة ديموقراطية نتيجتها موكولة الى ايدى «القدر» الى حد كبير.

لايبسيغ (المانيا) — احرقت سلطات الاحتلال الروسية جميع الاعلام والشعارات النازية في ساحة المدينة المركزية، اي في نفس المحل وبنفس الاسلوب الذى سلكه النازيون اثناء احراقهم الكتب اليهودية بعد تسلم هتلر زمام الحكم في المانيا.



انلي — رئيس حزب العمال في البرلمان البريطانى

التلاؤم بين اهداف روسيا وامريكا

نيويورك في ٢٦ مايو — م. ا. ح — القى المستر هنرى والاس وزير التجارة الامريكية (ونائب الرئيس روزفلت سابقاً) ليلة امس خطاباً في اجتماع لجمعية الشؤون العالمية، فصرح بأن اهداف الشعبين الروسي والامريكي متشابهة تشابهاً غريزياً وانها ترمي الى غايات متشابهة. وذكر مستر والاس ان الولايات المتحدة وروسيا قد خرجتا من هذه الحرب الطاحنة اقوى امتين في العالم. واستطرد مستر والاس قائلاً ان روسيا قد تغيرت تغيراً عظيما منذ عام ١٩٢٨ وتحولت من الحالة الزراعية الي الصناعة حتى اصبحت امة صناعية عظمى. وذكر الوزير الامركي ان عدد سكان روسيا الضخم كان في ازدياد ونمو سريعين على نحو لم يشهده العالم في امة صناعية اخرى.

وذكر مستر والاس ان الامتين الامريكية والروسية ترغبان في رفع مستوى معيشة سكانهما وانهما لا ترغبان في استغلال قومهما.

«هذا ويعيش كل من الشعب الامريكي وفقاً لنظم في الحياة مختلفة، ولكنها تتفق في كونها تساعد الرجل العادى في كل بقعة من بقاع العالم على الظفر باحسن طرق الحياة الصناعية الحديثة. وهذا لا يعنى بحال من الاحوال وجود تناقض في اهدافنا واغراضنا. والذين يتحدثون عن اوجه الخلاف والتناقض — في سذاجة او في غباء — انما يرغبون عن غير قصد في اشعال نيران الحرب بين الامتين وهو اتجاه مجرم فيما ارى».

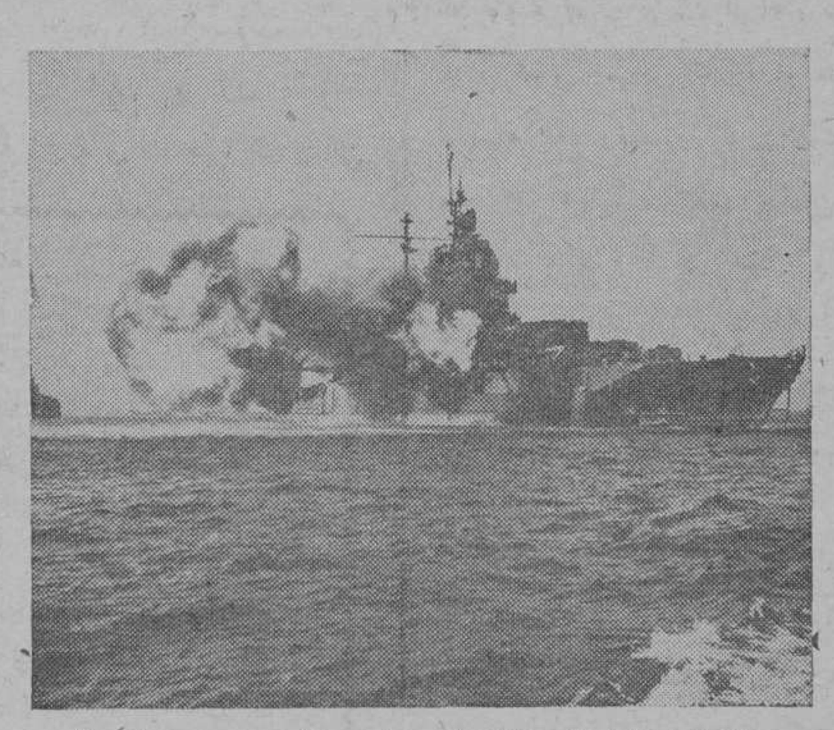
«واستطرد مستر ولاس قائلاً: وستطلع الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا في السنوات القلائل التالية بانتاج ٨٥ ٪ من محصول العالم الصناعي. وان الولايات المتحدة يجب ان تتحد مع بلاد امريكا اللاتينية لأنها قائمة عند بابنا الخلفي، ومع انكلترا وبلاد اوروبا الغربية لانها لا تقع عند بابنا الجانبي، ومع روسيا لمنع العالم من الانقسام الى معسكرين معادين، ومع الصين لان سلم العالم المقبل قد يعتمد على التطور الودى السليم للشعب الصيني الناهض».



الجنود الاميركيون يواصلون زحفهم داخل اوكيناوا اقرب جزيرة الى الجزر اليابانية



اهالي جزيرة كيراما في ضواحي اوكيناوا يقرأون اعلان السلطات الاميركية بعد تحرير الجزيرة



باخرة اميركية تطلق النار على هدف عسكري في جزر اوكيناوا

السياسة في اسبوع

امتاز الاسبوع المنصرم بتلاشى بعض الغيوم التي كانت قد ظهرت في سماء العالم السياسي. هذا وقد اتفقت اخيراً روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا على كيفيه ادارة المانيا المنهزمة، واخذت روسيا على عاتقها نحو نصف المانيا (٣٥ مليوناً من السكان؟ وكانت روسيا تحكم الى الآن ١٥ مليوناً فقط). وجدير بالذكر ان الجزء الذى في ايدى روسيا يشمل المناطق التي تنتج اكثرية الحبوب والغلال في المانيا. وحيث ان الجوع يهدد المانيا في السنة القادمة، فالمنطق يفرض — عدا اعتبارات اخرى — ضم قسم كبير من سكان المانيا الى المنطقة الروسية.

وقد انتهت في الاسبوع المنصرم ازمة تريستا باتفاق مؤقت، وانسحب الجيش اليوغوسلافى من المنطقة المختلف عليها وحل محله الجيش البريطاني.

وقد تقدمت الاعمال في مؤتمر سان فرسيسكو بعد الاتفاق بين الكبار الخمسة — روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة والصين وفرنسا — في مسألة «الفيتو»، اى حق كل من هذه الدول الخمسة منع (فيتو) مجلس الامن الاعلى من البدء في سماع او درس او بحث الخ اية مسألة من المسائل الدولية. وطلبت روسيا ان يكون الحق مطلقاً شاملاً، اي ان الدولة الكبيرة تستطيع ان تمنع مثلاً اية دولة اخرى مشتركة في المجلس من عرض اي خلاف بين دولتين على المجلس. واخيراً وافقت روسيا على ان حق المنع (فيتو) سوف لا يجري على عرض المسألة بل على المراحل التي تتلو ذلك.

وبعد ان تنازلت روسيا عن طلبها في احتمال تغيير نصوص الانتدابات، سيستطيع مؤتمر سان فرنسيسكو الفراغ من اعماله بنتيجة ما في ٢٠ الجاري.

— ولم تنفرج بعد الازمة في سوريا ولبنان مع ان الحالة هناك قد هدأت بعد الاحتلال البريطاني. وقد عرضت الحكومة البريطانية على فرنسا عقد مؤتمر ثلاثى بهذا الشأن (بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا)، بينما تقترح فرنسا عقد مؤتمر خماسي — خمسة الكبار.

وقد اجتمع مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة (في ٤ الجارى) واتخذ قرارات شتى منها: مطالبة فرنسا بسحب قواها المسلحة من سوريا ولبنان؛ مشاركة هذين القطرين في مؤتمر الكبار الذى سيبت في المشكلة؛ ومشاركة مندوب جامعة الدول العربية ايضاً.

•••

البستاني العجيب

للدكتورة س. دانين

لقد اكتسب لوتر بوربانك شهرة عالمية واسعة في عالم الزراعة بفضل اكتشافاته العديدة المدهشة. فهو بنبوغه الفائق ونشاطه الجم قد نجح في اغناء عالم النبات بفيض من النباتات الجميلة المفيدة التي توصل الى انمائها نتيجة لاختباراته وتجاربه المتواصلة. وقد دعاه عالم الطبيعة الهولندى دى فريز «بالجنان النابغ» و«بالساحر في مملكة النبات».

ومن يدرس ترجمة حياة ذلك الرجل الذى شق بنفسه الطريق الى المجد في ميدان العلم، تتكشف له صورة رائعة لحياة شخص كرس نفسه وجهوده للعلم وسعى بدون لأي الى ان بلغ منتهى آماله.

ولد لوتر بوربانك في سنة ١٨٤٩ في الولايات المتحدة، في مزرعة تقع على مقربة من بوستون. وهو منذ نعومة اظفاره حتى سنى كهولته احب الطبيعة حباً شديداً وكلف بها كلفاً لا مزيد عليه. وقد ورث هذا الحب عن والديه اللذين كانا يزاولان الزراعة بشغف وتعلق. ويقول بوربانك في مذكراته: «عندما كنت طفلاً كان يكفي ان يضعوا زهرة في يدى لكي اكف عن البكاء».

كذلك ساعد المحيط الذى ترعرع فيه على انماء حب الطبيعة في نفس بوربانك، وهو كثيراً ما يذكر في مذكراته النهر والحقول والهضاب والوديان الخضراء في مسقط رأسه. وهكذا انشأ الغلام وقد ملكت نفسه رغبة قوية وفضول عظيم لكشف اسرار الطبيعة وحل الغازها العميقة. وكان لا ينفك يفكر في اسرار الكون كلما خرج لنزهة او جلس الى مكتب عمله.

والى جانب ميله الى الطبيعة كان بوربانك شغوفاً بالدراسة مكباً عليها ليلاً نهاراً. وان كان قد ترك المدرسة الابتدائية في سن الخامسة عشرة، فقد واظب فيما بعد على المطالعة والدراسة لاتمام معلوماته وتوسيع معارفه. ولكن خير كتاب كان يتصفحه هو الطبيعة، حيث كان لا يني عن تقليب صفحاتها بلذة وشوق طيلة ايام حياته، وعلى هذه المشاهدات والتأملات بنى استنتاجاته وابحاثه.

(البقية في الصفحة ٤)

العمل والعمال

درهم وقاية
خير من قنطار علاج !

ان الاهتمام الدائم بصحة العمال ، عدا الاهتمام بمداواة امراضهم ، لهو من اكبر المهام المفروضة على كل حركة عمالية منظمة . ذلك لان المنطق السليم يحتم العناية بصحة العمال وهم اصحاء وعدم ارجاء ذلك حتى تـلم بهم الامراض . ان هذه الطريقة اسلم لحفظ سمة العمال ، عدا كون المحافظة على صحة العمال الاصحاء تتطلب نفقات اقل مما تتطلبه مداواتهم فى حال مرضهم. وثمة اعتبارات اجتماعية وقومية تفرض هذه العناية كخير طريقة للمحافظة على صحة ابناء الشعب ، ولا سيما الطبقة العاملة ، التي هي اساس الكيان الشعبى .

بناء على هذه الاعتبارات سعى صندوق المرضى التابع للهستدروت منذ سنين الى توفير شروط الراحة الصحية للعمال فى مصحات خاصة ، بحيث يتسنى لكل عامل وعاملة قضاء العطلة السنوية — ومدتها تتراوح بين اسبوع واربعة اسابيع — فى احد المصحات العمالية ، الرخيصة نسبياً . وقد انشأ الصندوق منذ سنين مصح «ارزة» ، الذى يقع بالقرب من قرية قالونيا — موصة ، على طريق القدس ، وفيه ١٠٠ سرير . ثم انشئ مصح آخر على جبل الكرمل ، غير ان الجيش وضع يده عليه لدى نشوب الحرب. اما في سني الحرب فقد انشأ الصندوق مصحاً جديداً في محل مرتفع على مقربة من تل ابيب وفيه ٧٠ سريراً ، وآخر فى صفد يحتوى ٧٥ سريراً . ثم انشئ مصح على شكل معسكر صيفي رياضى على شاطئ البحر بالقرب من نتانيا ، وفيه ٩٦ سريراً ، ومعسكر آخر مثله لى الشاطئ فى الشمال وفيه ٤٢ سريراً .

وقد اشترى الصندوق مؤخراً قطعة ارض مساحتها ٣٠ دونماً فى القرية الجبلية «زخرون يعقوب» (بدء جبل الكرمل الجنوبي) لانشاء مصح كبير عليها فى السنة القادمة . ثم عقدت ادارة الصندوق اتفاقاً مع صاحب «الفندق المركزى» فى صفد بان يضع تحت تصرف اعضاء الصندوق ١٠٠ سرير بثمن زهيد . اضف الى ذلك ١٤٠ سريراً موجودة تحت تصرف اعضاء الصندوق ، فى المصحات الجبلية التي تخص القرى العمالية المشتركة (قيبوص). بالاجمال ان الصندوق يستطيع توفير الاستراحة الآن لـ ٦٠٠ عضو دفعة واحدة ، اي على اساس ان كل عامل يقضي فى المصح اسبوعاً او اسبوعين ، ثم يحل آخرون محله ، وهكذا دواليك . وقد اعلنت ادارة الصندوق انها تحتاج الى ١٠٠٠٠ سرير لكى تستطيع ان توفر على وجه التعديل ١٠ ايام استراحة لكل عضو مرة في السنتين فى اثناء الصيف .

ومن الجدير بالذكر ان عدا مصحات صندوق المرضى يوجد في القرى العمالية الجبلية ١٠ مصحات يستفيد منها اعضاء الهستدروت ذوى الرواتب الحسنة من الموظفين والعمال الفنيين الخ . وتسعى الآن نقابة الشبيبة العاملة الى انشاء مصح خاص لاعضائها باسعار رخيصة جداً .

وتقوم ادارة الصندوق الآن بمفاوضات مع كبار اصحاب العمل فى سبيل توفير امكانيات الاستراحة الصحية لعمال كل معمل كبير على حدة باشتراك صاحب المعمل فى النفقات .

...

جامعة للعمال

اقترح احد اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت فى العدد الخاص الذى اصدرته جريدة «دابار» لمرور ٢٠ سنة على ظهورها ، بان تنشئ الهستدروت جامعة عمالية بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على انشائها . هذا لان حركة العمال اليهودية الفلسطينية تحتاج الى الوف الموظفين والمربين والمرشدين والخبراء الخ. لان المهام التى تضطلع بها الهستدروت ومؤسساتها المختلفة متفرعة جداً ، وليس فى الامكان انجازها الا بواسطة ذوى مؤهلات وكفاءات ثقافية وعلمية عالية .

وقد اقتصرت الهستدروت فى هذا الميدان الى الآن على تنظيم مشاريع تثقيفية وتعليمية مؤقتة ؛ فكانت بين حين وآخر تجمع نحو ١٠٠ او ١٥٠ عاملاً وعاملة من مختلف القرى والمدن وتمكنهم من قضاء مدة شهر او اكثر فى الاستماع الى محاضرات والبحث والمطالعة حسب برنامج معين وبهذه الواسطة كان العمال يوسعون معارفهم فى شتى الشؤون التي تهمهم . وقد تم مشروع كهذا منذ مدة وجيزة فى بتاح تقفه . غير ان صاحب الاقتراح لا يقصد مشروعاً مؤقتاً ، بل مؤسسة علمية دائمية تقدم للطلاب من العمال ما يحتاجون اليه من العلوم المتعلقة بشؤون العمال مباشرة ، او التي تكون بمثابة تمهيد لتلك الشؤون .

ويذكر صاحب الاقتراح بهذه المناسبة ان اللجنة التنفيذية للهستدروت قد قررت فى ٢٤ نيسان من هذه السنة، تخصيص نصف ارباح اسهم مؤسسات الهستدروت الاقتصادية، لمشاريع تثقيفية تعليمية عمالية .

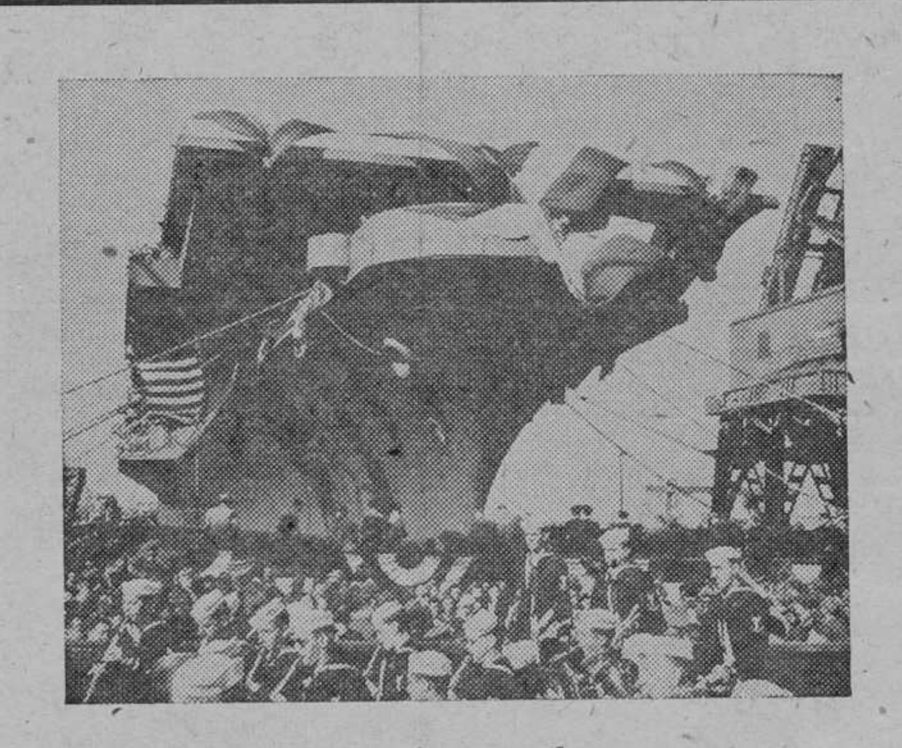
تثقيف العمال فى الولايات المتحدة

ان القائمين بتثقيف العمال ،البالغين طبعاً، قد اهتموا في بادئ الامر بالعلوم الاجتماعية ، حيث كان من الواجب تفهيم العمال مكانتهم في المجتمع واغراض التنظيم العمالي واهدافه ، الخ . الا ان الحالة تغيرت تغيراً عظيماً فى عهد الرئيس روزفلت ، اذ حصل العمال فيه على الاعتراف بالنقابات والجمعيات المهنية من قبل الدولة ، وبوجوب عقد معاهدات اجتماعية بين اصحاب العمل وبين نقابات العمال . لذلك فقد اصبح ضرورياً منذ ذلك الحين ان يعرف كل موظف فى النقابات معرفة جيدة قوانين العمل والصناعة الخ. كذلك كثر عدد النقابات فازداد بالتالي عدد الموظفين والعاملين لصالح التنظيمات العمالية . اما التعليم والتثقيف فقد انجزا فى بادئ الامر بواسطة دروس مؤقتة وجيزة ، ثم اقنعت بعض الجامعات بان تضم اليها تلك الدروس او تقوم بضيافتها فحسب . وقد قدم فى سنة ١٩٤١ اقتراح الى الكونغرس (البرلمان) الامريكى بشأن تخصيص اعتماد مالي لتثقيف العمال البالغين. وقد اشتهرت جامعة بنسيلفانيا ، التي تسعى الى اعطاء الفرصة للمستخدمين في الصناعة والتجارة ، وللخادمات وذوى المهن الاخرى ، بان يتدربوا على طرق التفكير الواضح المنطق ، وان يدرسوا المسائل المتعلقة بحياتهم اليومية بصفتهم عمالاً ومواطنين . اما اسلوب التدريس فمبني على تبادل الآراء الحر والمناقشات الحرة. وغاية المدرسين اثارة اهتمام الطلاب بمشاكل الحرب الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية الخ. ثم صقل اذهانهم والاهابة بهم الى القيام بمحاولات فى سبيل حل هذه المشاكل . وبعد ان كان زعماء العمال فى الماضى يجهدون كثيراً الى ان توافق احدى الجامعات على فتح ابوابها امام العمال ، توجد الآن فى الولايات المتحدة نحو ٥٠ جامعة يتلقى فيها العمال وموظفو النقابات العمالية دروساً فى مختلف فروع العلوم الاقتصادية والصناعية والقانونية الخ . اما جامعة روكهرست فى ميسوري فقد فتحت دروساً لمدة ٤ سنوات وهي تمنح المتخرجين شهادات والقاباً علمية . ويظن ان الكثيرين من الجنود المسرحين سيتلقون الدروس هناك ، بحيث يتوفر للنقابات موظفون خبراء فى جميع فروع العلوم التي لها علاقة بالحركة المهنية الصناعية.

وهناك بعض نقابات اتفقت مع جامعات مشهورة لمنح جوائز للمتفوقين من بين العمال ومرظفي النقابات . وقد انشئت مؤخراً مدرسة خاصة من قبل الحكومة للعلاقات بين العمال واصحاب العمل فى نيويورك .

عن مقال لمارك ستار ، مدير التثقيف لعمال الخياطة فى الولايات المتحدة ، نشر فى مجلة «كارنت هيسترى» (التاريخ الجارى)

فى فلسطين الراقية المعمرة متسع للعرب واليهود



تدشين اكبر ناقلة طائرات فى امريكا




من فظائع اليابانيين : جثث نحو مائة من اهالي مانيلا ومنهم نساء واطفال قتلهم اليابانيون شر قتل بتهمة ان اقاربهم ملتحقون بعصابات الغوريلا



مقبرة الجنود الاميركيين الذين سقطوا فى معركة لوزون احدى جزر الفيليبين

بين الشعبين

« الى فلسطين طبعاً ! »

خطاب المحامي العراقي الاستاذ توفيق فى حفلة تكريمية اقيمت ببغداد للسيد موسى العلمى

آليت على نفسي ان اقول ما اعتقد انه هو الحق ، وان اغضب هذا اقرب الناس الي ، ومرنت نفسي على ان اصارحها بالواقع وان كانت لا تجد استعداداً لها لاستساغته او هضمه وهي نفس بشرية .

(ان الله سبحانه وتعالى قد خص السيد العلمي بميزة كبرى وهي ان الكلمة قد اتفقت عليه على ان يكون خير رسول لدى الامم العربية لتمثيل بلده العزيز «فلسطين» والدفاع عنه دفاعاً سلمياً رزيناً . ثم جئت الى صلب الموضوع فقلت : نحن ابناء المشرق الاوسط لا نعرف كلمة (كاوفن زي نيشت فون يودن) ولا كلمة (درتي جو) ولا نعرف شيئاً عن قضية (دريفوس) المشهورة؛ ولذا ان مصلحتنا تتطلب ان يتفاهم اليهود والعرب لحل هذه القضية الشائكة تفاهماً مباشراً ، وهذه الكلمة البسيطة فى ظاهرها تحتاج الى شيء من التفصيل ليطلع عليه القراء هنا وفي الاقطار العربية ، وليعلم رأيي فى قضية فلسطين وكيفية حلها .

أشرت فى الجملة الاولى الى الالمان، فان اضطهادهم لليهود امر لا يحتاج الى دليل ، قاطعوهم وصادروا املاكهم واعتقلوهم وشردوهم وطردوهم من بلادهم قائلين لهم : (شعب سامي فاذهبوا الى بلادكم) فالى اين يذهب اليهود ؟ الى فلسطين طبعاً .

وتأتى الشعوب اللاتينية ، ودليلي على اضطهادها اليهود قضية «دريفوس» ، ولا بد وان قرأ اكثرنا القضية وشاهد فلم الرواية التمثيلية التي عرضت فى بغداد حيث تجلى العداء الآري — اذا صح هذا التعبير — للاقوام السامية بمأساة ذلك الضابط الذى اتهم بالتجسس لحساب الاعداء وهو فى الجيش الفرنسي؛ وقد أثبتت الحوادث كذب القضية وكونها مدبرة لاثارة العداء ضد اليهود والساميين.

ولا اريد ان اذهب بعيداً الى سجلات محاكم التفتيش فى اسبانيا حيث اضطهدت تلك الاوساط اليهود والعرب معاً مما لا فائدة من ذكره فى هذه العجالة كما يقال .

يضاف الى هذه الاعتبارات التعصب الذى لدى بعض الاوساط اليهودية والمطامع المالية الاستعمارية التي هدفها استغلال البشر والموارد دون تفرق بين عنصر ودين ووطن ، اذ انها تريد المال للمال وتريد الاستغلال للاستغلال والاستعمار للاستعمار .

لقد تضافرت هذه الاعتبارات مجتمعة وقدمت من نفسها خير وسيلة لرجال السياسة في الشرق والغرب لاستغلالها، وان ادى هذا الاستغلال الى تطاحن العرب واليهود واقتتالهم وفنائهم.

وهناك حقيقة لا بد من ذكرها وهى: يملك اليهود العقل والجمال والمال والصبر العظيم على المكاره والنوائب. وهذه قصتا ايوب عليه السلام واستير العظيمة خير دليل على ما اقول، فمثل هذه الامور تثير ولا شك سخط الاقوام الاوروبية وكراهيتهم وحسدهم لليهود فاخذوا يختلقون الوسائل للتخلص منهم بأي ثمن كان وبأي وسيلة كانت. فانقسموا فى ذلك الى قسمين : قسم يذرف دموع التماسيح على اليهود فيريد عودتهم الى فلسطين الوطن الاول؛ يتجلى هذا فى مساعي رجال السياسة وتباكيهم ومساعيهم على الوطن القومى والدولة اليهودية الخيالية يعضد ذلك حتى جهود رجال الدين، لا حباً باليهود والغيرة على وطنهم بل تخلصاً منهم واخراجهم من بلادهم ليخلو لهم الجو كما يريدون . هذا قسم وقسم آخر يأخذ بمبدأ القوة كما هو شأن الاقوام الجرمنية وبعض الاقوام السلافية حيث اضطهدوا اليهود فى بلادهم على الوجه المبسوط آنفاً فاخرجوهم من ديارهم مشردين معذبين . هذه حقيقة لا سبيل الى نكرانها اذ ان قائلها لا يريد بها الا وجه الحق والصراحة والتقريب بين اليهود والعرب لكى يتفاهموا تفاهماً سلمياً فيه نفع الطرفين وخيرهم ، فالمصلحة تقضي والحالة هذه ان نكف عن بث الدعاية التي يراد بها العداء والاستغلال وان نفهم الامور على حقيقتها وان نسعى الى حلها حلاً سلمياً معقولاً يتفق وما هو الواقع، اذ قل لي بربك كيف يمكن تأسيس حكومة يهودية فى وسط البلاد العربية؟ وهل تتسع ارض فلسطين لاستيعاب الملايين من المهاجرين ؟ وهل يرضى هؤلاء المهاجرون من المترفين ان يتركوا اوطانهم وديارهم ويأتوا الى صحارى فلسطين ؟ وهل من مصلحة ابناء الشرق العربى يهوداً كانوا ام عرباً ان تبقى وسيلة اراقة الدماء وبث العداء والكراهية قائمة بين ظهرانيهم ؟ وماذا سيكون المصير اذا استمرت الحالة على ما هي عليه الآن ؟ هذا ما اردت ان اقوله أرضي به القسس ورجال السياسة ومحترفوها ودعاة الاستغلال والاستعمار ام لم يرضوا. اذ انى اعتبر العرب ابناء عم واخوان وعاشوا متآخين متحابين متصافين فى هذه البقاع منذ مئات السنين وقد اختلطوا اختلاطاً قوياً بحيث لا تقوى ألاعيب السياسة على تفريقهم مهما كانت متقنة. فالى الحقيقة والواقع والسلم والتفاهم ادعو العرب واليهود.

(عن جريدة «البلاد» البغدادية)

قنبلة تكشف هيكلا

في اثناء الاعمال الحربية فى ليبيا فى سنة ١٩٤٠ ، سقطت قنبلة فى مكان ما فحفرت حفرة عميقة لدى انفجارها . وحضر بعض جنود الحلفاء على اثر ذلك ليتحققوا من نتائج انفجار القنبلة الضخمة، فرأوا انها قد كشفت فى اعماق الارض عن آثار هيكل مصري قديم . وقد دعي الى المكان علماء آثار بعد هدوء المعركة فصرحوا بان ذلك الهيكل الاثري يعود الى القرن الاول ق. م.


جنود روسيون على حدود مانجوكو

تاريخ العلاقات بين روسيا واليابان

١٩٠٥-١٩٢٥

نيويورك — م. ا. ح — انطوت الحرب الروسية اليابانية التي استغرقت المدة من ١٩٠٤ الى ١٩٠٥ بتوقيع — بعدانهزام روسيا — معاهدة بورتسموث فى ٥ سبتمبر سنة ١٩٠٥.

وبموجب تلك المعاهدة اعترفت روسيا بسيطرة اليابان على المصالح السياسية والحربية والاقتصادية فى منطقة كوريا، وبذلك احتلت اليابان كوريا عام ١٩١٠. واتفق كل من الجانبين الموقعين على المعاهدة على الجلاء عن منشوريا وتعهد كل منهما بالا يضع العراقيل من اي نوع فى طريق نهوض منشوريا على يد الصين، كما اتفق على التفاهم حول حقوق صيد السمك للرعايا اليابانيين فى مياه المحيط الهادئ التي تتاخم الممتلكات الروسية.

وفى خلال الاعوام العشرة التالية عقدت عدة مواثيق روسية يابانية لابقاء منشوريا على حالها ووضعها، واعترف فيها بمصالح روسية معينة فى منغوليا، بينما عقدت عام ١٩١٥ معاهدة صينية روسية منغولية تنص على منح منغوليا استقلالاً ذاتياً تحت سيادة الصين.

وعند انتهاء الحرب الماضية(١٩١٤—١٩١٨) وقيام الحكومة السوفيتية فى روسيا، عمدت اليابان مثل سائر دول الحلفاء آنذاك الى استدعاء ممثليها فى روسيا، كما عمدت الى الاقتداء بهذه الدول فى ارسال قوات الى الاراضي الروسية واحتلت اجزاء من سيبريا وامتدت منطقة احتلالها غرباً الى بحيرة بيكال. ولكن عندما سحب الحلفاء قواتهم فى شهر ابريل عام ١٩٢٠، اصرت اليابان على ابقاء قواتها فى سيبريا حتى شهر اكتوبر سنة ١٩٢٢، ثم شرعت فى سحب قواتها تدريجياً تحت ضغط الولايات المتحدة.

وفى عام ١٩٢٥ اعترفت اليابان بالنظام السوفيتى، وتم الاتفاق على سحب القوات اليابانية من سخالين فى احد البروتوكولين اللذين تضمنهما الميثاق، وينص البروتوكول الثانى على ان تمنح روسيا اليابان امتيازات لاستغلال موارد البترول والفحم الواقعة فى الجزء الشمالي من سخالين.

اليابان تحتل منشوريا

وخلال سني ١٩٢٣—١٩٢٧ كانت روسيا تتعاون تعاوناً وثيقاً مع الصين، غير انه حدث بين عام ١٩٢٧—١٩٣٢ ان توقف التعاون بين روسيا والصين بسبب شقاق نشب بين حزب الكومنتانج والشيوعيين الصينيين، وابعد على اثر ذلك الخبراء الروسيون فى الصين، وفى خلال هذه المدة اخذت روسيا تواجه روحاً عدائية من اليابان وتكررت الغارات والمصادمات فى منشوريا حيث اختط اليابانيون حينذاك سياسة ادت فى النهاية — عام ١٩٣١ — الى احتلال الاراضي المنشورية. ومن ثم تغير اسم منشوريا باسم «منشوكيو».

ومنذ ان احتلت القوات اليابانية منشوريا اخذت المصادمات والغارات تتكرر بينها وبين القوات السوفيتية، وتوغلت فى اثناء ذلك القوات اليابانية في منغوليا التي توثقت بينها وبين روسيا علاقات وثيقة منذ عام ١٩٢٠، والتي عقد بينها وبين روسيا ميثاق تبادل المساعدة فى ٢ مارس سنة ١٩٣٦. وفى شهر ابريل سنة ١٩٣٦ وافقت اليابان وروسيا على مبدأ تكوين لجنة خاصة لتسوية المنازعات المتعلقة بالحدود. وفى ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ وقعت اليابان مع المانيا ميثاق مكافحة الشيوعية.

وفى خلال عام ١٩٣٧ وقعت مصادمات مباشرة بين القوات الروسية واليابانية بشأن ملكية جزر واقعة فى فى نهر امور الذى يفصل منشوريا عن سيبريا من الجبهة الشمالية الشرقية. وفى شهر يوليه سحبت روسيا قواتها من تلك الجزر وقبلت اقتراحاً لفتح مباحثات مشتركة حول الحدود.

ضد سياسة طوكيو

وفى سنة ١٩٣٨، رفض لتفينوف احتجاجاً لليابان بشأن المساعدة التي تقدمها روسيا للصين، مستنداً الى ان روسيا مرتبطة بارسال لذخائر الى الصين وانه لا شيء فى القانون الدولي يمنع المتطوعين الروس من القتال الى جانب الجيش الصيني.

وفى ١١ يوليه سنة ١٩٣٨ وقعت مصادمات شديدة فى شانج كوفنج بين القوات الروسية والقوات اليابانية، واستمرت هذه المصادمات حتى يوم ١٠ اغسطس، حين عقدت هدنة بين الجانبين تنص على احالة موضوع النزاع الى لجنة مشتركة.

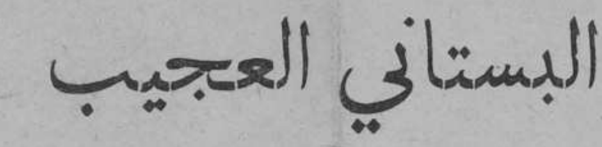
وبنشوب الحرب الاوروبية، اخذت العلاقات الروسية اليابانية فى طريق الانهيار وتجدد اتفاق مصايد الاسماك.

وفى شهر ابريل سنة ١٩٤١، وقع ميثاق الحياد بين الدولتين، وهو الميثاق الذى رفضت روسيا تجديده فى ابريل سنة ١٩٤٥.

وفى شهر مارس سنة ١٩٤٤ الغت روسيا امتيازات استغلال مناطق الفحم والبترول التي كانت قد منحتها لليابان فى شمال سخالين بموجب معاهدة سنة ١٩٢٥، على الرغم من ان هذا الاتفاق كان ينص على تمتع اليابان بهذه الامتيازات لمدة ٢٦ سنة اخرى. ومن جانب آخر عمدت روسيا الى تجديد اتفاق مصايد الاسماك مدة خمس سنوات، على ان تجديد هذا الاتفاق فى هذه المرة قد خفض الامتيازات الممنوحة لليابان فى حقوق صيد السمك اذ حذر عليها الصيد فى ثلاث مناطق استراتيجية، كما حذر عليها الصيد في المياه الساحلية المتاخمة لحدود روسيا الى ان تنتهي الحرب في المحيط الهادئ.

ومنذ ذلك الحين الى الوقت الذى رفضت فيه روسيا تجديد ميثاق الحياد المبرم بينها وبين اليابان، اخذت روسيا تعلن رأيها صراحة في هزيمة اليابانيين العسكرية وتحمل على سياسة اليابان في المناطق المحتلة. وفى ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤ وصف المارشال ستالين فى خطاب القاه اليابان بانها امة معتدية.

الكسندروفسك — المدينة الرئيسية فى الجزء الروسي من جزيرة سخالين



البستاني العجيب

(البقية من الصفحة ٢)

واضطر بوربانك بسبب حالة عائلته الضنكة، ان يخرج الى ميدان العمل فى سن مبكرة. فاشتغل فى بادئ الامر فى معمل ولم يعتم ان نال حظوة رؤسائه وتقديرهم، اذ كان دائب الابتكار والابتداع فيما يتعلق بوسائل العمل فى المعمل. الا انه رغم محبة رؤسائه له وراتبه الحسن، شعر بدافع خفي يدفعه الى ترك المعمل. ولبى بوربانك داعي الهاتف الداخلي فاقتنى قطعة ارض واصبح بستانياً.

ومنذ ذلك الحين حل تطور خطير فى حياته. انه جابه في عمله الجديد مشاق غير يسيرة، اذ كان عليه ان يصمد لمنافسة مزارعين يفوقونه خبرة وتجارب. فكيف تراه، وهو غض العود حديث السن. يشق طريقه بينهم ؟

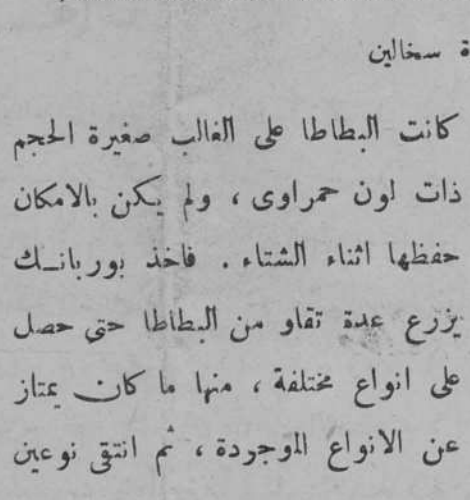
لم يلبث ان ادرك ان عليه الابتكار فى هذا الميدان ايضاً، كايجاد خضروات من جنس ممتاز، او ان يكون السباق الى اخراج محصوله الى السوق او ان يخرجه بعد انقضاء الموسم لدى سائر المزارعين. استغرق بوربانك فى التفكير طويلاً وجعل يحسب الحساب كيف يزيد دخل بستانه، وعندها التقى لاول مرة بمختبر الطبيعة العظيم.

ومنذ ذلك الوقت اصبح هدفه تحسين انواع الخضار والفوكه الموجودة وايجاد اصناف ممتازة جديدة من شتى النباتات، اي خضروات فاخرة الجنس، وفواكه كبيرة مليئة بالعصير، وزهور نادرة لم تكن معروفة من قبل.

كيف نجح بوربانك في بلوغ مأربه؟ انه، استناداً الى مشاهداته الكثيرة، اطلع على الطرق التي تتوسل بها الطبيعة لاحداث تغيرات فى النباتات. انه ادرك مثلاً ان بتأثير شروط معينة مثل نوع الارض والمناخ والغذاء والموقع الجغرافى الخ، تكتسب النباتات صفات خاصة تؤثر فى نموها وجودتها بحيث تسرع او تبطئ فى النضوج وما اشبه. وهكذا حاول بوربانك استغلال قابلية النبات على التكيف وتوجيه هذه القابلية نحو تحسين النوع لفائدة البشرية.

وكانت اول مرحلة فى مشروعه الكبير تحسين الانواع الموجودة، اما المرحلة الثانية فايجاد انواع جديدة.

وابتسم له الحظ منذ خطواته الاولى، اذ تكللت مساعيه فى تحسين البطاطا بنجاح كبير. فحتى ذلك الحين ↓



كانت البطاطا على الغالب صغيرة الحجم ذات لون حمراوى، ولم يكن بالامكان حفظها اثناء الشتاء. فاخذ بوربانك يزرع عدة تقاو من البطاطا حتى حصل على انواع مختلفة، منها ما كان يمتاز عن الانواع الموجودة، ثم انتقى نوعين فقط وسعى الى انمائها بعناية خاصة فائقة الى ان اخرج الى السوق نوعاً ممتازاً من البطاطا سرعان ما اشتهر امره حتى دعي بـ «بطاطا بوربانك».

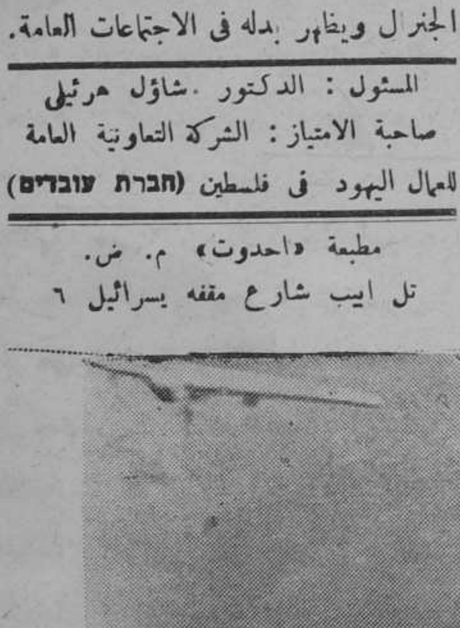
الا ان قدرة بوربانك العلمية وخبرة جهوده كرست لايجاد انواع جديدة عديدة من النباتات بواسطة تلقيح انواع متقاربة ولكنها تختلف عن بعضها بعضاً بخواصها. وبهذه الواسطة كان يحصل على نباتات جمعت الخواص الحسنة التي لكلا الجنسين، عدا كونها امتازت بخواص جديدة، مكتسبة من جراء هذا التلقيح. اي ان بوربانك بعد ان استعان بالشروط الخارجية على احداث تطورات في النباتات، لجأ فى المرحلة الثانية الى استغلال قوانين الوراثة. وقد توفق بفضل مواهبه الى انتقاء الانواع التي تتوفر فيها الخواص المرغوب فيها.

وغدا هدفه منذ الآن وصاعداً: تحسين انواع النباتات بواسطة التلقيح بين انواع منتخبة. والمهم فى الامر انه لم يسبقه احد فى هذا الميدان العملي، ولهذا يقول بوربانك:

«كان بودى ان اكون فاتح طريق جديدة وتوجيه عملي لفائدة لانسان. ان غايتي تحسين اشجار الزينة واشجار الفاكهة، وانبات زهور اكثر جمالاً ورونقاً، ومنح المزارعين والجنانين فواكه سريعة النضوج، وخضروات لذيذة المذاق، وسنابل ممتلئة، وانواعاً جديدة من النباتات الصناعية التي لها فائدة كبيرة. ذلك كان برنامج العمل الذي آليت على نفسي تنفيذه».

مهمته عظيمة لان يقوم بتنفيذها شخص واحد.

(التتمة فى العدد القادم)



ايزنهاور وشبهه

علم الآن فقط ان فى الشتاء الماضي بلغ قيادة الحلفاء العليا بان الالمان فى فرنسا قد تآمروا على اغتيال الجنرال ايزنهاور عندئذ تطوع الكولونيل بولدوين سميث من شيكاغو الذى يشبه الجنرال ايزنهاور شبهاً عظيماً للنيابة عنه فى فرنسا. وكان الكولونيل بولدوين يتنقل فى سيارة الجنرال ويظهر بدله فى الاجتماعات العامة.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦


قاذفات قنابل روسية فى سماء مانجوكو فى سنة ١٩٣٧